في ذاته واجابوا بانه تعالى كما لا يحتاج في كونه عالما بذاته الى صورة
غير ذاته التي بها هو لا يحتاج في علمه بما يصدر عنه ايضا الى
صورة غير صورة ذلك الصادر وكونه محلا لصورة ذلك الصادر
ليس بشرط في علمه بها بل حصولها هو العلم بها ويجوز ان يحصل بوجه
آخر غير الحلول فان الحصول بالحلول حصول الشيء لغيره وهو القابل
والحصول بالصدور حصول الشيء من غيره وهو الفاعل وجهة
الحصول للفاعل اقوى واشد من جهة الحصول للقابل فيجوز
ان يحصل صور المعلومات لا على جهة الحلول فلا يلزم ان يكون
الواجب فاعلا وقابلا وفيه نظر لان المراد بالحصول ان كان
الكون فهو لا يقبل الاستدلال وان كان غيره فلا نسلم ان حصول
الصورة للفاعل اشد واعترض على قوله على ما هو عليه بانه لو كان
كذلك تغير عما كان عليه والا لزم بطلانه من امارات الحدث وبيان
الملازمة بان المعلوم اذا كان حادثا زمانيا وعلمه كذلك او كان
من الامور المتجددة وعلم قبل وقوعه وجب في الاول حدوث

ما لم يكن

ما لم يكن فيه لان هذا النوع من العلم يحدث مع حدوث المعلوم
ويزول بزواله وهو تغير لا محالة ووجب في الثاني ان يكون ذلك
الامور واجبة والا امكن ان لا توجد فينقلب علمه جهلا وهو اوضح
التغييرات وان يكون ممكنة لانها امور متجددة فكانت واجبة
ممكنة وهو باطل قطعا والجواب بمنع بطلان اللازم لان التغير
في الاضافات جائز لانه لا يوجب التغير في واجبة الصدور
من العلم فهو باطل لان العلم لا يكون موجبا لصدور المعلوم من
العلم ضرورة كونه عالما بذاته وعلمه ليس بموجب لصدور ذاته منه وان
اريد بكونها واجبة كونها بحيث تطابقه علما فهو صحيح ولا امتناع
في ذلك لان الوجوب باعتبار المطابقة والامكان بحسب
الذات ويجوز ان يكون الشيء الواحد واجبا وممكنا باعتبارين
قال الثانية للحيوة ٥ الحيوة من الكيفيات النفسانية
قوة تتبع الاعتدال النوعي ويفيض عنها سنايع القوى الحيوانية
وقد قيل انها قوة يقتضي الحس والحركة مشروطة باعتدال المزاج
والمراد بالقوة مبدأ الفعل وبالاعتدال النوعي ان يكون النوع تا

Copyright © King Saud University